

واللاوس . وكانت شعوب الهند الصينية تطمح ، في بداية الامر ، الى الوحدة ، بسبب تلك السمات المشتركة . ولكنها ، في الواقع ، كانت ثلاث أمم . وادت الاشكال التي تطورت عبرها الصراعات ضد الاستعمار الفرنسي ، ثم الياباني ، ثم الفرنسي واخيرا الامريكي ، الى تعميق الخصائص المميزة لكل منها ، دون ان يمنع ذلك من اقامة اوثق العلاقات بين الحركات الثورية والجبهات المتحدة في كل منها ، وصلت الى حد التنسيق والخروج ببيان مؤتمر القمة لشعوب الهند الصينية عام ١٩٧٣ . بيد ان ذلك تم ضمن المحافظة على استقلالية الحركة الوطنية والثورية في كل بلد ، والتعامل على قدم المساواة ، والامتناع عن اي تدخل بالنشؤون الداخلية . والتمسك بالمبدأ القائل ان كل شعب هو المسؤول عن تحرير بلده .

لقد امتاز الوضع الذي نشأ في كمبوديا بعد اتفاقيات جينيف ١٩٥٤ بخروج كمبودية دولة مستقلة موحده محايدة ، حيث اقر جميع الاطراف بهذا الوضع لكمبوديا ، في حين ، عمد الاستعمار الامريكي لاتباع خطة تقسيم فييتنام ولاوس . ولعل وجود سهانوك الذي عينه الفرنسيون ملكا على كمبوديا ١٩٤١ ، وانتهاجه سياسة مستقلة محايدة تمد جسورا ايجابية مع حركة المقاومة الكمبودية ، قد فرض تأجيل تنفيذ المخطط الامريكي على كمبوديا الى مرحلة قادمة . كما ان حصول كمبوديا على استقلال شكلي ضمن الاتحاد الفرنسي عام ١٩٥٣ (خرجت من الاتحاد الفرنسي عام ١٩٥٥) قد ساعد ايضا على خروجها موحدة من مؤتمر جينيف .

سهانوك والقوى الثورية خلال مرحلة الستينات :

كان هنالك تعارض بين جبهة المقاومة المسلحة الكمبودية وبين سهانوك في فترة الصراع ضد الاستعمار الياباني الذي اجتاح كمبوديا في الحرب العالمية الثانية . ومن ثم ضد الاستعمار الفرنسي فيما بعد . وقد اعتبر سهانوك في ذلك الوقت رجل فرنسا في كمبوديا . ولكن من جهة اخرى راح يدعو لاستقلال كمبوديا وحيادها . وعندما طغى الوجه الاستقلالي الحيادي على موقف سهانوك ، قررت الحركة الثورية الكمبودية مساندته والتخلي عن الحكومة المؤقتة التي كانت قد شكلتها مما ساعد على انقاذ كمبوديا من التقسيم ونيلها استقلالها . لقد تنازل سهانوك عن العرش عام ١٩٥٥ لوالده ، وعاد اليه عام ١٩٦٠ بعد ان توفي والده الملك . ولكنه اصبح رئيسا للوزراء ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦٠ حيث شكل التجمع المعروف باسم سانغوم Sanghum في محاولة لضم كل الاحزاب فيه . ولكن الحزب الشعبي (براشياشون) حافظ على استقلاله رغم انه كان يدعم سياسة سهانوك الحيادية المستقلة . وكانت قوة هذا الحزب قد تدعمت بانضمام جبهة التحرير الكمبودية له بعد اتفاقيات جينيف ، فأصبح يتألف من المقاومين القداماء وشخصيات وطنية ومثقفين تقدميين وكوادر من العمال والفلاحين والشبيوعيين . وقد واجه الحزب الشعبي وضعا معقدا في ظل حكم سهانوك . فهو من ناحية حكم مستقل يتبع سياسة حيادية تفيدها منها الثورة في جنوبي فييتنام . وهو من ناحية يعجز بالفساد وينخره عملاء امريكا وعناصر من اليمين معادية الشعب . وراح العسكريون التابعون لكتلة لون نول - سريك ماتاك تسعى سعيا حثيثا للسيطرة على السلطة دون ان تترك فرصة سانحة تفلت ولا تضطهد فيها الشعب . وتقمع القوى الوطنية والثورية . كان الخط السياسي للحزب الشعبي في مواجهة هذه الظروف يمتاز بالتعقيد ايضا . فقد جعل الوجه الرئيسي لسياسته تميل لتأييد سياسة سهانوك المستقلة الحيادية . اما الوجه الاخر فكان نقد الفساد والطغيان مع الحذر من التعرض لسهانوك حيث كان النقد يركز على الفاسدين والمتآمرين